ثم حذفت الهمزة مع الالف واللام لما مرّ ومنهم من جعله من لاه يلوه اي علا ومعناه
العلي العالي المتعالي ومنهم من جعله من لاه يلوه ولاه يليه اي احتجب قال الشاعر
لاهت فما عرفت يوما بخارجة، يا ليتها خرجت حتى رايناها، ومعناه انه حجب ابصار اهل
الدنيا عن رويته ووعد المومنين لقاه وهم في جنته تعلى هذين الوجهين قولنا الله هو على
الاصل من غير حذف وقد ورد ايضا بهذه الصيغة فيما ليس في اوله الف ولام قال
الشاعر، بسمها لاهه الكبار، وقال اخر في النداء، لاهم ان جرهما عبادك، الناس
طرف وهم تلادك، فهذه عشرة اوجه في الاشتقاق وبقي وجه لطيف غريب قيل كان اصله
ها الكناية وذلك انهم اشاروا اليه بما وضع في نفوسهم من دلالة الفطرة اذ لم يعلموا له
اسما مسموعا ثم ادخلوا عليه لام الملك فصار له يعنون له الخلق والامر ثم مدوا بها اصواتهم
تعظيما فقالوا الاه ثم وصلوه بالالف واللام للتفخيم فصار الله ومن النحويين من قال ادخلت
الالف واللام فيه بدلا من الهمزة المحذوفة منه فلزمتا الكلمة لزوم تلك الهمزة ولهذا لم
تسقطا عند النداء يا الله كما سقطتا من غيره من الاسما يا رحمن ويا رحيم ونحوه وعن
كعب الاحبار قال كان داود عليه السلام الها الوها اي مولعا بمقالة في كل احواله الهي الهي
وقال جعفر الصادق في هذا الاسم ابرزه الله من غيبه الى قوله ومن قوله الى قلمه
ومن قلمه الى لوحه ومن لوحه الى وحيه ومن وحيه الى انبيايه سكينة لقلوب اوليايه
وقولنا من الشيطان كلمة من في اللغة لاشيا وهنا تكون لاحد معاني ثلثة اما للابتدا كما في
قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس واما للانتقال كما في قوله تعالى وما
هم بخارجين منها واما للتعدية فان وقوع هذا الفعل على هذا الاسم المذكور بعده
مختص بهذه الكلمة لغة وتحقيق المعنى الاول والثاني ان العوذ يبتدا بالانفصال من الشيطان
ويتم بالاتصال بالله وهو انتقال من غير الله الى الله والشيطان هو ابليس وفي اشتقاقه عشرة
اقاويل احدها من الشطون وهو البعد قال الشاعر، فاضحت بعد ما وصلت
بدار، شطون لا تعاد ولا تعود، ومعناه المبعد عن الرحمة والثاني انه من قولهم
شاط يشيط اي هلك وقال الاعشى قد نطعن العين في مكنون فايله وقد
٨ يشيط على ارماحنا البطل ومعناه الهالك في الدارين والثالث انه من قولهم
شيط المثل اي احرقه واستشاط غضبا اي احترق ومعناه المحرق في الدنيا بنار الفرقة

وعلا

وغدا بنار الحرقة والعقوبة والرابع انه من قولهم فرس شطون اي جموح دموح ومعناه
العصي الابي والخامس انه من الشطن وهو الحبل الطويل المديد ومعناه المتمادي في
الطغيان الممتد الى العصيان والسادس انه من قولهم فرس شيطان اي مرح نشيط فمعناه
المتكبر المترفع والسابع ان الشيطان هو العاتي المتمرد من كل جنس ولذلك سمي الحية
شيطانا كانه روس الشياطين اي الحيات وقال جرير، ايام يدعونني الشيطان
من غزلي، وهن يهوينني اذ كنت شيطانا والثامن انه من قولهم شيط اللحم اي دخنه
ولم ينضجه ومعناه انه يفسد كل شي او ما به صلاح كل شي والتاسع انه من قولهم
فرس شياط اي ممتلي سمينا ومعناه انه ممتلي خبثا ونكرا وشرا ومكرا والعاشر
انه من قولهم شاط اي بطل ومعناه انه الباطل عمله الخايب امله واذا جعل اشتقاقه
من الشطون والشطن فهو فيعال واذا جعلته من الشيط والتشييط والشياط فهو فعلال
والاصح الاول لان الشاعر اخرجه على لفظ الفاعل بالنون فقال اي ما شاطن عصاه
عكاه، ورماه في القيد والاغلال، وقولنا الرجيم قال الكسائي هو المشوم من قوله
ولولا رهطك لرجمناك اي شتمناك وقيل هو المهلك باقبح وجه ماخوذ من الرجم بالحجارة
لانه اقبح القتلات وقيل هو من الرجم وهو الرمي قال تعالى رجما بالغيب اي رميا
ثم هو فعيل بمعنى الفاعل عند بعضهم ومعناه انه رامي بني ادم بالدواهي والبلايا
وبمعنى المفعول عند اخرين ومعناه انه مرمي من السموات بالقا الملايكة حين لعن
وقيل انه المرمي بشهب السما اذا قصدها قال الله تعالى وجعلناها رجوما للشياطين
ثم هذه صفة مذمومة للشيطان وله في القران اسما مشومة وصفات مذمومة
وهو ابليس والشيطان والغرور في قوله ولا يغرنكم بالله الغرور والوسواس والخناس
والكافر وكان من الكافرين والصاغر فاخرج انك من الصاغرين والمارد من كل شيطان
مارد والمريد الا شيطانا مريدا والطايف طايف من الشيطان تذكروا والفاتن
لا يفتننكم الشيطان والملعون وان عليك لعنتي والمذوم والمدحور قال اخرج منها
مذوما مدحورا والقذوف ويقذفون من كل جانب دحورا والكفور وكان الشيطان
لربه كفورا والخذول وكان الشيطان للانسان خذولا والعصي ان الشيطان كان للرحمن عصيا
والعدو ان الشيطان لكم عدو والمضل انه عدو مضل مبين ومن صفاته وانفعاله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)